

## صباح العرب



الحبيب الأسود

## دعوهم يأكلوا الكعك

لا تزال شخصية يوزف غوبلز، وزير الإعلام أو وزير التنوير العام والدعاية كما كان يسمى في نظام هتلر، تطرح نفسها دائما كعنوان للبروباغندا، ويستدل عليها البعض بعبارة "أكذب ثم أكذب حتى يصدقك الناس"، التي لا يمكن بأي حال من الأحوال ربطها بشخص أو بلد أو نظام سياسي أو حقبة من الزمن، لأنها كانت على الدوام جزءا من التاريخ وصناعة الأحداث، بل إن البشرية لا تزال تعيش على أكاذيب ضاربة في التاريخ، وتنتظر إليها إلى اليوم على أنها حقائق مطلقة لا يمكن الاقتراب منها أو التشكيك فيها.

لقد صنع البشر الأساطير بأعلى الدرجات في موهبة الكذب وربطوها بالأحداث الخارقة والأبطال الاستثنائيين، ودعموا بقوى الروح والطبيعة، وأحاطوها بقداسة الآلهة، لتتحول إلى عقائد وخصوصيات ثقافية للشعوب. واليوم سيقول لك المختصون إن الأسطورة هي الخلق اللاواعي لثقافة كاملة، لذا فإن لها حقيقة نفسية داخل الثقافة التي نشأت فيها.

والأساطير يمكن تصنيعها حسب الطلب أو لخدمة هدف معين. لننظر مثلا إلى الأسطورة التي حكيت أحداثها حول جورج واشنطن أول رئيس للولايات المتحدة، والتي تقول إنه عندما كان صبيا في السادسة من عمره قطع شجرة كرز من حقل والده. وعندما سُئل عن ذلك، قال بأقصى درجات الفضيلة "لا أستطيع أن أكذب، لقد

قطعتها فعلا بفأسى". فما كان من والده إلا أن احتضنه، وقال "صدقك يا ولدي خير لي من ألف شجرة". هذه الأسطورة أريد لها أن تصور قيمة الصدق في شخصية جورج واشنطن، وقد تبيّن لاحقا أنها من اختراع أحد كتاب السيرة الثانية للاب المؤسس، وهو وزير متجول وبائع كتب يدعى ماسون لوك ويس، حيث أنه بعد وفاة واشنطن عام 1799، كان الناس حريصين على معرفة المزيد عنه، ويقبلون على كل ما ينشر عنه أكثر من إقبالهم على

فأكثر طريقة تزيينها على الصحافيين والمؤثرين والشارين، لأن المقاعد المتوافرة غير كافية، علما أن هذا التوزيع "هو أصلا، في الأحوال الطبيعية، مسألة بالغة التعقيد دبلوماسيا وسياسيا". وستفرض تدابير الوقاية على القلة

من "سعيدي الحظ" الذين سيتسنى لهم حضور العروض الميدانية، ومنها فحص حرارة الجسم عند المدخل وغسل اليدين ووضع الكمامة. وبالتالي لن يتاح لهؤلاء أن يُظهروا وجوههم في صور الـ"سيلفي" التي سيلتقطونها لأنفسهم أمام منصة العرض، كما درجت العادة. وتأمل دور الأزياء في الأنتيشن وإصابات كورونا في إيطاليا تزايدت كبيرا، لكي لا تضطر إلى تغيير خطتها في اللحظة الأخيرة.

والحقيقة أن تلك العبارة وردت منسوبة إلى إحدى الأميرات في كتاب "الاعتراف" لجون جاك روسو ألفه في العام 1767 عندما كانت ماري لا تزال فتاة في فيينا اسمها ماري أنطونيا جوزيفنا جوانا، ولم تنسب إليها إلا بعد 50 عاما من مقتلها على يد الغوغاء في 16 أكتوبر 1793، وذلك من قبل الكاتب والروائي جان-باتيست الفونس كار في أحد أعداد مجلته الساخرة "الدبابير".

## عيون سيدي بوسعيد التونسية تتربح عودة الغائبين



## أما أن للمدينة أن تستفيق من سباتها

ومقاهيها دام نحو ثلاثة أشهر بسبب تفشي كورونا بالبلاد. وفتحت تونس المطارات والموانئ بعد فترة إغلاق ناجحة استمرت قرابة ثلاثة أشهر، واستؤنفت الرحلات الدولية منذ 27 يونيو الماضي، غير أن أنشطة القطاع السياحي ظلت متعثرة حتى في ذروة الموسم السياحي الصيفي. وخلال هذه الفترة لم يتعد عدد السياح الأجانب الوافدين على تونس عبر رحلات غير منتظمة حوالي 70 ألفا حتى نهاية أغسطس الماضي.

والأسواق والمزارات السياحية في شيء لأن أغلبهم يمكث في المنزل ويخشى التجوال.. كان لنا أمل بعد فتح الحدود أن تشهد فترة انتعاش لكن الموجة الثانية من الوباء زادت الوضع تعقيدا. الآن أصبح هذا العام للنسيان". وتأتي هذه الانتكاسة بعد أن ابتهج مرتادو سيدي بوسعيد في يونيو الماضي، بعودة الحياة إلى شوارعها وأزقتها ومرافقها العامة وأبنيتها المكسوة باللونين الأزرق والأبيض، وهم يتجولون فيها بعد إغلاق متاجرها وفنادقها

قطاع السياحة. هناك من أفل محله وفقد الأمل في العودة هذا العام وهناك من أفل نهائيا بعد أن تكبد خسائر كبيرة". ولا يبدو محل ذباب وحده من يربح تحت الأزمة في سيدي بوسعيد، فالمتاجر الفاخرة، والإقامات الفندقية، والمعارض الفنية بدورها شبه خاوية وتعاني الكساد منذ أشهر. وقد خبر البعض الإغلاق مؤقتا وبدء عمليات ترميم وصيانة موسمية استعدادا للموسم السياحي في 2021. وأضاف ذياب "حتى مع قدوم بعض السياح فإن ذلك لن يفيد الحرفيين

تفتقد مدينة سيدي بوسعيد، القلب النابض لضاحية تونس الشمالية، إلى زائريها الأجانب بسبب مواجهة البلاد للموجة الثانية من جائحة كورونا. وعلى الرغم من إقبال التونسيين على زيارة المدينة المكسوة بالأبيض والأزرق، إلا أن عزوفهم عن الشراء من المحلات والجلوس بالمقاهي والفنادق يقلل كاهل أصحابها.

تونس - خلت المتاجر والمقاهي والفنادق المنتشرة في مدينة سيدي بوسعيد التونسية المظلة على البحر المتوسط من السياح، وصار أكثر الزائرين القادمين للاستمتاع بنسمات البحر المعتدلة إلى أزقة القرية المشيدة فوق هضبة، هم تونسيون. والبعض فقط من بينهم من يلتزم بالتباعد الاجتماعي وارتداء الكمامات الواقية.

وتطل مدينة سيدي بوسعيد التي تقع على قمة ربوة صخرية على مدينة قرطاج وخليج تونس، ولطالما جذبت الزوار للاستمتاع بجمال البحر وشموخ المكان الذي حافظ على طابعه المعماري العريق. ولا يفوت القادمين إلى المدينة الواقعة في الضاحية الشمالية للعاصمة تونس فرصة شراء الفطائر التي اشتهرت بها محلاتها والإقبال على المقاهي، ولكن أغلبهم يحم عن اقتناء منتجات الحرفيين لثمثها الباهظ.

ويلتزم أصحاب المقاهي والفنادق بالتباعد الاجتماعي وعدم قبول أي شخص تبدو عليه أعراض كورونا مثل ارتفاع درجة الحرارة والعطس والسعال. كما أنهم يضعون لافتات أمام محلاتهم لتذكير الزبائن بضرورة احترام الإجراءات الصحية المنتظمة في وضع الكمامات وغسل الأيدي، واحترام مسافة التباعد الاجتماعي بمتر واحد. ومع ذلك تبدو الطاولات والكراسي شبه فارغة

## عروض أزياء ميلانو تتضامن مع بيروت بالاحتفاء بمصممين لبنانيين

عروضا لتشكيلات ربيع وصيف 2021 الخاصة بالنساء والرجال على السواء، تستمر إلى الإثنين المقبل. ومن دور الأزياء الأخرى التي أثرت الخيار الافتراضي "موسكينو" و"فرستاشي" و"برادا". وتتجه الأنظار إلى عرض "برادا" إذ ستكشف خلاله أولى المجموعات التي صممها لها راف سيمونز بالتعاون مع ميوتشا برادا.

ميلانو - يتوقع أن تقتصر نسبة العروض الحية على الثلث من إجمالي برنامج أسبوع الموضة في ميلانو الذي انطلق الأربعاء، وهو سيكون بمثابة مرآة لأحداث 2020، إذ يوجه تحية إلى حركة "حياة السود مهمة"، ويفرد مساحة لعدد من المصممين اللبنانيين الشباب تضامنا مع بلدهم.

ففي بادرة تضامن مع أهل بيروت في مساتهم الناجمة عن انفجار المرفأ المرع في 4 أغسطس الماضي، يلقي أسبوع الضوء على مصممين لبنانيين شباب، منهم قزي واسطا وإمرجنسي روم وحسين بخاظا.

## أسبوع الموضة في ميلانو اختار أن يكون مرآة تعكس الأحداث التي طبعت الأخبار في الأشهر الأخيرة

وستستخدم دور الأزياء مختلف الوسائل التواصلية لبحث عروضها، من مواقع إلكترونية وقنوات يوتيوب وشبكات تواصل اجتماعي. واختار جورجيو أرماني أن يقيم عرضه مساء السبت في وقت الذروة على شبكة التلفزيون الإيطالية "لا 7". غير أن دور الأزياء الإثنين والعشرين الأخرى راهنت من جهتها على حضور الجمهور، ومنها "فندي" و"دولتشي أند

انتفت الممثلة المصرية داليا مصطفى من تصوير فيلم «قبل الأربعين» الذي عادت من خلاله إلى السينما بعد غياب 12 عاما، حيث كان آخر أعمالها فيلم «طباخ الرئيس» سنة 2008، وتستعد في الفترة القادمة لتصوير أولى مشاهداتها في مسلسل «في يوم وليلة» الذي تجسد فيه دور البطولة أمام الفنان أحمد رزق.



## شركة هولندية تصنع نعشا حيا من عش الغراب

استلزام - "النعش الحى". نعش ابتكرته شركة هولندية باستخدام الفطر بدلا من الخشب، ويمكنه التحلل بيولوجيا وتحويل الجثث إلى عناصر غذائية رئيسية للنبات.

وتقول الشركة المصنعة "لوب" إن النعش مصنوع من اليفاف الفطر من جذور عش الغراب، والقاع مغطى بالطحالب لتحفيز عملية التحلل. ولفت بوب هندرريكس، صاحب فكرة النعش المبتكر إلى أنه "عندما يتمزج النعش الحى بالترية، يمكنك أن ترويه وتضيف له بذورا وتقرر الشجرة التي تريده أن يصبح عليها".

وأوضح "الفطر هو أكبر عامل مساهم في عملية التدوير بالطبيعة، فهو دائما يبحث عن الغذاء ويحوه إلى مادة غذائية للنبات". كما أن الفطر يمتص المواد السامة ويحولها إلى عناصر غذائية. وأضاف "تم استخدامه في تشنوبيل



## الفلسطيني مراد أبوعرام يقبل الأسماك التي جمعها من مزرعته السمكية الواقعة في قرية يطا بالضفة الغربية